

خلاصة ما رأيته بدار الحديث السلفية بدماج

-حرسها الله من كل سوء و مكروه-

قرأها و أذن بنشره الشيخ المحدث الناصح الأمين

يحيى بن علي الحجوري - حفظه الله -

بقلم

أبي الهمام معتز بن علي بن قاسم الحزمي العامري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إن الحمد لله نحمده و نستعينه و نستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا و منت سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له و من يضلل فلن تجد له وليا مرشدا ، و أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله له الملك و له الحمد و هو على كل شيء قدير .

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ؕ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تِلْكَ آيَاتُ الْوَحْيِ ؕ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾﴾

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ؕ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾﴾

أما بعد :

فإن أصدق الحديث كلام الله، وخير الهدي هدي محمد - صلى الله عليه و سلم - و شر الأمور محدثاتها ، و كل محدثة بدعة و كل بدعة ضلالة و كل ضلالة في النار .

﴿فَقَدْ قَالَ تَعَالَى ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾﴾﴾

ولا شك ولا ريب أن من أجل النعم وأعظمها التمسك بالكتاب والسنة ، والعمل بهما والحدو

والسير على طريقة السلف الصالح ، قال تعالى ﴿ وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا

السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَٰلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٥٣﴾

وقال - جل في علاه - ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾

وقال - جل ذكره - ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ ﴿٣٢﴾

وهما سبيلان للخروج من الفتن ، فعن العرباض بن سارية - رضي الله عنه - قال ((وعظنا النبي -

صلى الله عليه وسلم - موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون ، فقلنا يا رسول الله

كأنها موعظة مودع ، فأوصنا ، قال : أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن تأمر عليكم عبد

، فإنه من يعش منكم - بعدي - فسيرى اختلافا كثيرا ؛ فعليكم بسنتي ، وسنة الخلفاء الراشدين

المهتدين عضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة)). وقال الإمام أبو

عمر والأوزاعي - رحمه الله - ((عليك بآثار من سلف وإن رفضك الناس ، وإياك وآراء الرجال و

إن زخرفوها لك بالقول)).

وقال الإمام ابن القيم - في قصيدته " الميمية " - :

و بالسنة الغراء كن متمسكا ————— هي العروة الوثقى التي ليس تفصم

تمسك بها مسك البخيل بهال ————— و عض عليها بالنواجذ تسلم

و دَع عَنْكَ مَا قَدْ أَحْدَثَ النَّاسُ بَعْدَهَا فَمَرْتَاعُ هَـاتِيكَ الْحَوَادِثُ أَوْخَمُ

و كم من الآيات و الأحاديث و الآثار الدّالة على وجوب التمسك بالكتاب و السنة و العمل بهما ،
كما هو حال كثير من الناس ركنوا إلى الدنيا و انهمروا في شهواتها و مغرياتها و لذّاتها ، بسبب الجهل ،
و عدم التفقه في دين الله ، و اللجوء في الإفتاء إلى دعاة الضلال ، و الزيغ و الإنحراف . فعن عبد الله
بن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - قال سمعت رسول الله - صلى الله عليه و سلم - يقول ((
إن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ؛ و لكن يقبض العلم بقبض العلماء ، حتى إذا لم يبق
عالمًا اتخذ الناس رؤوسا جهالا ، فاستلوا ، فأفتوا بغير علم فضلوا و أضلوا)) . و قال ابن مسعود -
رضي الله عنه - ((علماءكم يذهبون ، و يتخذ الناس رؤوسا جهالا يقيسون الأمور برأيهم)) .

و من هذا الحال كذلك ضعفت شوكة أهل السنة و بالأخص في بعض دول الخليج بعد أن كانت
قوية بالدعوة السلفية و مرتع السلفيين بعد ظهور الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي -
رحمه الله - و الدعوة إلى التوحيد، و البراءة من الشرك و أهله ، و التنفير من دعاة أهل البدع و ذلك
لعدة عوامل أهمها :

أ) - اللين مع أهل البدع .

ب) - ضعف الولاء و البراءة مع أهل الباطل .

ج) - عدم الصفاء و النقاء في الدعوة .

دون ما كنا نشاهده في عهد سماحة الوالد عبد العزيز بن باز - رحمه الله - و الفقيه محمد بن صالح العثيمين - رحمه الله - و مفتي الجنوب العلامة أحمد بين يحيى النجمي - رحمه الله - ، و عوامل أخرى لست بصدد أن أتطرق إليها في هذا الموضوع ، و لكن الشاهد أن هذه العوامل كانت كفيلة بضعف الدعوة السلفية من جانب و تمكن أهل البدع من جانب آخر ، كما تسلط الحزبيون على جل الدعوة في بلاد التوحيد بقوة و تمكن غلاة الصوفية في الإمارات و على رأسهم الصوفي المدبر " الجفري " قصم الله ظهره ، فأصبح يستجلب الأئمة الصوفية و بعض الأشاعرة من " الأزهر " الخبيث ؛ لإقامة الموالد و الحفلات و الرقص داخل المساجد ، و تقبيل الأيدي و الركب بعد أن كانت الدعوة السلفية لها عمتها و مكانتها في تلك البلاد .

و لا يخفى عليكم ما هو حاصل في دولة البحرين من انتشار الرفض فيها و سرعة تغلغل هذا المذهب الزنديقي و تولي القرضاوي - الضال المضل - الإفتاء في قطر . الداعي إلى وحدة الأديان و صاحب الأقوال الكفرية . قال العلامة مقبل بن هادي الوادعي - رحمه الله - " و من كفره فلا أنكر عليه " اهـ .

قال تعالى ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا نِّعَمَهُ أَنْعَمَهَا عَلَىٰ قَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ ﴾ .

وما هذه إلا نماذج يسيرة أذكر نفسي ، و إخواني بالثبات على هذا المنهج ، و الحفاظ على ما هم عليه من الخير الكثير ، و من جنح عن المنهج السلفي - يمنية أو يسرة - يرد إلى الكتاب و السنة لقول الله

- عز و جل - ﴿ وَمَا أَخْلَفْتُمْ فِيهِ مِن شَيْءٍ فَحَكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ﴾

وقال تعالى ﴿ فَإِنْ نَزَعْنَاهُمْ فِي شَيْءٍ فَزِدْهُمْ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ ذَلِكَ خَيْرٌ

وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٥٩﴾ .

وما له من مناص إلا الرجوع إلى الكتاب و السنة و من أبى و أعرض ، يبين حاله ؛ ليحذره الناس

و يعرضوا عنه ، قال تعالى ﴿ وَكَذَلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ وَلِتَسَتِّيْنَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ﴾ ﴿٥٥﴾ وهذا من

أسباب الحفاظ على هذه النعمة و الثبات على السنة و لو أنه لم يبين حال كل من خالف الكتاب و

السنة ؛ لاختلط الحابل بالنابل و التبس الحق بالباطل . قال الشاعر

عرفت الشر لا للشر

لكن لتوقيه

و من لا يعرف الشر

من الخير يقع فيه

و الحمد لله الذي هيا لنا هذا المركز الذي ليس له نظير في العالم ، و هذا القول ليس فيه غلو و لا

تعصب . فقد أمرنا الله بالعدل في القول فقد قال تعالى ﴿ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ ﴾ و

جاء في الصحيحين عن عبادة بن الصامت - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه و سلم -

كان يوصي أبا ذر الغفاري أن يقول الحق و لو كان مرا ، و لن ينزعج من هذا القول إلا حاقد سفيه

، و أما السلفي المنصف لا يزعجه هذا القول ، بل يثلج صدره ، لأن دعوة أهل السنة دعوة واحدة

- أينما كانت - و من كان عنده خلل في النمهج يطعن في هذه الدار و يخالف ما هم عليه من الحق

الواضح .

فهذا الحق ليس به خفاء

فدعني من بنيات الطريق

و الطاعن في هذه لدار و في شيخها لا يتكلم بعلم و ليس عنده ما يؤيد كلامه ، و ذلك يدل على أنه
تكلم إما حسدا ، و إما عن هوى . و يدل على ما عنده من الهزل العلمي و ضعف منهجه ، و
الحاصل أن غالب من يغتر بأقوال هؤلاء المخذولين و ينجرف معها السلفيون القاطنون خارج
اليمن لعدم معرفتهم بالدعوة السلفية على حقيقتها ، هنا و أن الخبر ليس كالمعاينة . لذلك أود بيان
بعض ازدراءات الكذبة الحسدة ، والذب عن هذه الدار و النفاح عن شيخها العلامة / يحيى بن علي
الحجوري - سدد الله خطاه - من باب قول النبي - صلى الله عليه و سلم - ((من ردّ عن عرض
أخيه ردّ الله النار عن وجهه يوم القيامة)) ، و قول النبي - صلى الله عليه و سلم - ((انصر أخاك
ظالما أو مظلوما : قالوا : ننصره إذا كان مظلوما ، كيف أنصره إذا كان ظالما ؟ قال : تحجزه عن الظلم
) ، فمن حق الأخ على أخيه المسلم نصرته و الشفقة على من أخذ بأقوال السفهاء لحسن ظنهم بهم ،
و هذا بيان ملخص - مني إلى إخواني في الإمارات - لدفع الارتياب عن دار الحديث السلفية بدماج
مما سمعته أذناي ووعاه قلبي و أبصرته عيناى - بما يقربني إلى الله عز و جل - من غير وكس و لا
شطط .

فالحق و الحق أقول إن شاء الله تعالى : لم نر منذ وصولنا إلى دماج إلا الدعوة إلى التوحيد ، و
التمسك بالكتاب و السنة ، و العمل بهما ، و الأخوة في الله و حسن الخلق ، و الحث على طلب العلم
- تعلما و تعليما لله - و المسارعة في الخيرات . و طلاب العلم يتراوح أعدادهم بالآلاف ، و جلهم
يحفظ القرآن ، و منهم من يحفظ الصحيحين ، و منهم من يحفظ رياض الصالحين ، و أضف إلى ذلك
آلاف الدعاة إلى الله ، و الخطباء ، و كم هي المؤلفات و التحقيقات ، و الردود السلفية العلمية النافعة

التي صدرت من طلاب هذه الدار . فلماذا هذا التحامل - كله - على هذه الدار العامرة بالعلم و السنة؟! أليست دعوتنا دعوة واحدة؟! و هي الرجوع إلى الكتاب و السنة ، و السير على ما سار عليه سلفنا الصالح ، فإن كان كذلك فلماذا هذا البغي و الكذب و الفجور و الهيلمان على هذه الدار و على شيخها و على طلابها بغير حق؟! قال تعالى ﴿ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ و أنتم تدعون أنكم دعائها أم أنكم تقولون ما لا تفعلون؟ و العجب كل العجب من فتاوى - عبيد الجابري - الجائرة التي لا يقبلها عامي - فضلا عن طالب علم - و هو يدعي النصح لهم بعدم التلمذ عند الحجوري لأنه - سليط اللسان!! - و أنه لا يدع حرمة لأحد!! و الواقع يشهد أن كلامه ينصب عليه ، لا على شيخنا كقوله على الجزائريين و اللبيين " حمير .. إلا من رحم الله "!! و قد قال النبي - صلى الله عليه و سلم - ((من قال في مسلم ما ليس فيه أسكنه الله ردغة الخبال ... الحديث)) و قال الشاعر :

بنصحك لو لفعلك قد نظرت

و قل يا ناصحي بل أنت أولى

و بالتفريط دهرك قد قطعت

تقطعني على التفريط لوما

و قال آخر :

هلا لنفسك كان ذا التعليــــــــــــــــم

يأهـــــــــــــــــل الرجل المعلم غيره

كيما يصح به و أنت سقيــــــــــــــــم

تصف الدواء لذي السّقام و ذي الضّنا

أبدا و أنت من الرّشاد عديــــــــــــــــم

و أراك تلقح بالرّشاد عقولنا

إِبدَأْ بِنَفْسِكَ فَانْهَاجِ عَنْ غِيَّهِهَا —————

فَإِذَا انْتَهَيْتَ عَنْهُ فَأَنْتَ حَكِيمٌ

فَهَنَّاكَ يَسْمَعُ مَا تَقُولُ وَ يَشْتَفِي —————

بِالْقَوْلِ مِنْكَ وَ يَنْفَعُ التَّعْلِيمُ

لَا تَنْهَ عَنْ خَلْقٍ وَ تَأْتِي مِثْلُهُ —————

عَارَ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

فَكَمْ أَضَلَّ مِنْ أَنَاسٍ كَانُوا عَلَى خَيْرٍ وَ اسْتِقَامَةٍ مِمَّنْ نَعَرَفَهُمْ ، فَحَرَمُوا مِنْ تَعَلُّمِ كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ — صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ — فَانْشَغَلُوا بِطَلْبِ الدُّنْيَا حَتَّى شَغَلُوا عَنْ طَلْبِ الْعِلْمِ وَ التَّفَقُّهِ فِي دِينِ اللَّهِ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَ مِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ ﴾ (٢٥)

فَمَاذَا يَنْتَظِرُ مَنْ شَخَّصَ رُكْنَ إِلَى الْحَزْبَيْنِ الْمُفْتُونَيْنِ الْفَاتِنَيْنِ ، فَأَقْرَهُمْ عَلَى مَا فَعَلُوا مِنْ ظُلْمٍ وَ بَغْيٍ بِغَيْرِ حَقٍّ ، وَ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فْتَمَسَّكُمْ النَّارُ وَ مَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ ﴾ (١١٣)

وَ كَلِمَا تَفَوُّهُ بِهِ يَبْرُزُ مَا عِنْدَهُ مِنَ الظُّغَائِنِ وَ مَدَى حَقْدِهِ وَ حَسَدِهِ عَلَى هَذَا الْخَيْرِ ، قَالَ تَعَالَى ﴿ أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ (٥٣) أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَ الْحِكْمَةَ وَ آتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا ﴾ (٥٤)

وَ قَالَ تَعَالَى ﴿ وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ﴾

و ربما ما أخفى في صدره كان أكبر و أشد ﴿ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ ۚ

قَدْ بَيَّنَّا لَكُمُ الْآيَاتِ إِن كُنتُمْ تَعْقِلُونَ ﴿١١٨﴾

لكن أقول لك - و من كان على شاكلتك - " إحترقوا بحسدكم " و قال تعالى ﴿ قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ ۚ

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ﴿١١٩﴾

فإياك أيها السلفي ! أن تأخذك الحمية و العصبية فتدافع عن المبطلين ، و تحذر من الحق و أهله بغير حق ، قال تعالى ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ۖ فَلَا تَقْهَمَ نَفْسُكَ

فيما ليس لك به علم قال تعالى ﴿ وَلَا نَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ۚ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ

كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

فقد أبان شيخنا يحيى - حفظه الله - فتنة المرعين أتم البيان ، و كلامه حجة على من لا يعلم بها لأنهم خرجوا و فتنوا من عنده ، فلا ينبغي لك أنت و لا غيرك تأجيج الفتن و تحريض الناس على

أهل السنة و تحذر منهم على ما هم عليه من الحق الواضح ، قال تعالى ﴿ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدْ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

و قال النبي - صلى الله عليه و سلم - ((من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب))

الرد على من قال " عبيد عالم و له اجتهاده !!!"

سمعنا من أذنان عبيد أن منهم من يقول أن عبيد عالم و له اجتهاده في مسألة تحذيره من دماج !! فلا ينكر على من أخذ بقوله .

قلت : هذا لا يسوغ فيه الاجتهاد و ليس من بابه البتة ، بل هو هوى محض لا يجوز التماس أي عذر له ، قال تعالى ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَغَلَّبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِ غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مِنْ بَعْدِ اللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴾ (٢٣) .

والواجب أخذ المعلومات من مصادرها الموثوقة مع بيان ما وقف عليه اجتهاده ، و الواجب على كل من أراد معرفة الحق الرجوع إلى موطن الحدث ، و أخذ البيان من أهله فصاحب البيت أدرى بما فيه ، قال تعالى ﴿ فَسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا ﴾ (٥٩) .

و الحاصل أن عبيد الجابري تكلم من غير خلفية و لا روية و لا علم و لا حلم ، فلماذا تعرضون عن الكلام العلمي المؤيد بالأدلة ؟! و تقبلون الكلام الأهوائي البذيء أم أن عبيد المصاب بداء هذه الفتنة كلامه تنزيل من عزيز حميد ، نعوذ بالله من العصبية و المجاملة في دين الله كما قيل :

و ما أنت إلا جاهل ثم ظالم و إنك بين الجاهلين مقدم

الرد على تشويشات أذئاب عبيد

ومن تشويشات أذئاب عبيد - في الإمارات - أن طلب العلم في صعدة صعب ، و أن دماغ لا تتوفر فيها مقومات الحياة كالكهرباء ، و الأكل و الشرب الصحي ، و أن الفقر فيها مدقع ، و الأمراض فيها منتشرة ؛ فلا ننصحكم بطلب العلم في دماغ ، بل ننصحكم بطلب العلم في الجامعة الإسلامية ، و هي أقرب لكم من دماغ .

قلت : يكفي أهل السنة في دار الحديث السلفية بدماغ ثباتهم على المنهج السلفي ، و إقبالهم على طلب العلم ، و على ما هم فيه من الخير الكثير فدعوتهم قائمة على العفة و لما يسر الله لهم ، و لو أنهم أرادوا الدنيا و زينتها لتقحموا في الجمعيات الحزبية ، و من المعلوم أن هذه الجمعيات تكذّ كذاً ، فلرأيتهم يقتنون السيارات و إلى غير ذلك من حطام الدنيا الزائل . و لكن كما قيل " باعوا الغالي و النفيس من أجل دينهم " .

و قال الله تعالى ﴿مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ﴾

و قال تعالى ﴿وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَىٰ لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا﴾

وإذا كان الحال كما ذكرتم وزعمتم وليس كذلك، فلنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم -
إسوة حسنة ، فعن عائشة - رضي الله عنها - قالت ((ما شبع آل محمد - صلى الله عليه وسلم - من
خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض)) ، و عن عروة عن عائشة - رضي الله عنها - أنها كانت
تقول و الله - يا ابن أخي - إنا كنا ننظر الهلال ثم الهلال ، ثلاثة أهلة في شهرين و ما أوقد في أبيات
رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نارٌ ، قلت يا خالة فما كان يعيشكم ، قالت الأسودان - التمر و
الماء - الحديث ...

و عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : إن إخواننا من المهاجرين كان يشغلهم الصفق في الأسواق
، و إن إخواننا من الأنصار كان يشغلهم العمل في أمواهم ، و إن أبا هريرة كان يلزم رسول الله بشعب
بطنه ، و يحظر ما لا يحظرون ، و يحفظ ما لا يحفظون .

ولقد اختار الله الفقر لنبيه وهو أفضل الخلق - على الإطلاق - فحسبنا أن الله اختار لنا ما اختاره
لنبيه - صلى الله عليه وسلم - وهذه تعتبر منقبة لأهل السنة بدار الحديث السلفية بدماج و ليست
مثلبة عند من يريد الله و الدار الآخرة ، و من أراد العلم و السنة و الهدى فعليه بصبر على أي حال
كانوا عليه ، قال تعالى ﴿ وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا
تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا



وقال تعالى ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ ﴾

والجامعة قد حذر منها خواص العلماء والخبراء ، ومجالسة أهل الأهواء ضررها عظيم ، قال تعالى

﴿ وَيَوْمَ يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ۚ ﴾ (٢٧) يَتَوَلَّى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا

خَلِيلًا ﴿ ٢٨ ﴾

قال عبدالله بن عباس_ ((لا تجالسوا أهل الأهواء فإن قلوبهم ممرضة)) وقال أبو قلابه ((لا تجالسوا

أهل الأهواء ولا تجادلوهم فإني لا آمن أن يغمسوكم في الضلالة ويلبسوا عليكم الدين بعض ما

ألبس عليهم))

ولله درّ الإمام الآجري حيث قال في كتابه ((الشریعة)): وإذا لقي صاحب بدعه في الطريق أخذ في

غيره ، وإن حضر مجلسا هو فيه هكذا أدبنا من سلفنا .

فالجامعة الإسلامية دخل فيها التحزب حتى أصبح من المدرسين فيها أهل البدع بل بلغني من

بعض الإخوة ممن كانوا يدرسون في الجامعة الإسلامية أن بعض الطلاب الجامعة يطعنون في الإمام

ابن باز_ رحمه الله_ ويرمون الإمام الألباني بالإرجاء ، أمثل هؤلاء يجالسون ، ويؤخذ العلم من

عندهم قال ابن سيرين ((إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذوا دينكم)) وما أجمل ما قاله الشيخ

العلامة عبد المحسن العباد في الجامعة الإسلامية وما آلت إليه من الانحراف ، وكلام الشيخ عبد

المحسن العباد في هذا الموضع مقدم على غيره ، وهو أدري بالجامعة الإسلامية من غيره ، فقد مكث

فيها فترة من الزمن منذ نشأتها وشهد الخير التي كانت عليه الجامعة الإسلامية إبان الإمام ابن باز

_ رحمه الله_ وواقع التدهور الذي حصل في الجامعة ، والمتمعن في كلام الشيخ العباد يلمس أن

تكلمه في الجامعة الإسلامية عن حسرة شديدة ، وأنه لازم الإنصاف في كلامه بيانا للحق وتحذيرا
للخلق فجزاه الله خيرا .

فكيف هؤلاء المخدولين ينصحون بالدراسة في الجامعة الإسلامية ويحذرون من طلب العلم في
دماج وما هي عليه من العلم والسنة كُثِرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ^٤ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا .

بشارة و نصيحة لإخواني الكرام في الإمارات و غيرها

أبشّر إخواني أن إخوانكم أهل السنة في دار الحديث على جادة الصواب ، وأنهم لم يبدلوا ولم يغيروا
، فهم هم كما كانوا عليه ، والحق أحق أن يقال أننا لم نر من تلك الأقاويل التي كنا نسمعها من أذئاب
عبيد ، أن الحجوري مفتون بالكرسي وأن دماج تغيرت وأنها لم تكن كما كانت عليه في زمن الإمام
الوادعي _ رحمه الله _ ، فهذه الأقاويل كلها باطلة و الله وليس لها أساس من الصحة ، قال تعالى ﴿

فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً^٥ وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُتُ فِي الْأَرْضِ^٦ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ^٧﴾ ، فإخوانكم

أهل السنة بدار الحديث بدماج شيخها وطلابها يسعون في الأخوة السلفية قال تعالى ﴿ إِنَّمَا

الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ^٨ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ^٩﴾ ويسعون جاهدين إلا الإعتصام

بحب الله مع كل من كان على سنه واستقام قال تعالى ﴿ وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا^{١٠}﴾

فهذا دأب أهل السنة من قبل ومن بعد وأما الذين يسعون جاهدين في التفرقة وشق الدعوة فنحن

نبرأ إلى الله منهم ، ولسنا منهم في شيء قال تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي

شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿١٥٩﴾ ۝

ونصيحتي إلى إخواني الذين لا يزالون في ريب من أمرهم أن يقبلوا على هذا الخير وينهلوا منه

فالدروس قائمه بشتى أنواع الفنون ويتراوح عدد الدروس في اليوم ((إلى خمسين درسا)) إضافة إلى الدروس العامة .

وأنصح إخواني الذين كانوا يرغبون في طلب العلم بدماج ، وكانوا يحثون إخوانهم لشد الرحال

إليها أن لا يلتفتوا إلى تلك الأقاويل الفاجرة الصادة عن الخير والهدى وقال ربنا - عز وجل -

﴿ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ﴾ وقال تعالى ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ وفي

الصحيحين عن معاوية - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال ((من يرد الله به

خيرا يفقهه في الدين)) فنحن والله الحمد في أمن وأمان و ليلنا و نهارنا مع السنة والقرآن و عبادة

الديان و إرغام الشيطان فاحذروا حفظكم الله أذئاب عبيد و غيره المنفذين لرغبات الشيطان و

قطاع الطريق عن طلب العلم الذي هو طريق الجنان ، و روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة -

رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ((من سلك طريقا يلتمس فيه علما

سهل الله له طريقا إلى الجنة)) وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ

لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ .

و المفيد قراءة الردود السلفية العلمية التي فيها الخير الكثير لبيان حال هؤلاء وأهمها :

١_ إشارات التاكيد

٢_ مختصر البيان الموضح لحزبية العدني عبدالرحمن .

٣_ كشف شبهات حزبية ابني مرعي .

وغيرها مما نشرته شبكة العلوم السلفية، في قسم الردود، وما هذه إلا نبذة يسيرة على ما اطلعت عليه في هذه الدار العامرة بالعلم والسنة ، فكان من واجبي بيان هذا الخير حسب إمكانياتي المحدودة، ومجبة لكم لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - ((لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه)) فنحن نحب أن يشاركونا هذا الخير كما نحن بأمس الحاجة إلى العلم والسنة في ديارنا.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يجعل عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم والحمد لله رب العالمين .

كتبه أخوكم

أبو الهمام معتز بن علي بن قاسم الحزمي العامري

بدار الحديث بدماج - حرسها الله -

في يوم الأربعاء ١٦ محرم ١٤٣٢ هـ .